

المحاضرة الثالثة

استراتيجية التدريس :

إد محمود داود الربيعي

عرفت استراتيجية التدريس بأنها مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها الى طرائق ومهارات تدريسية تلائم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي والامكانيات المتاحة لتحقيق هدف او اهداف محددة مسبقاً (الوكيل - ٢٠٠٥) . او انها مجموع تحركات المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف الى تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة من خلال الربط بين مهارات التدريس (التخطيط والتنفيذ والتقييم) ، أي انها " مجموعة الحركات او الاجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها ، وان لفظ استراتيجيات التدريس يستخدم كمرادف للفظه اجراءات التدريس (Hrusien-1985-p.130) .

واستراتيجيات التدريس عبارة عن وسائل للتفكير والتحليل يستخدمها المعلمون للتسهيل على المتعلم استيعاب واتمام مهامه التعليمية ، كما يمكن القول هي عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية والتي تعتبر همزة الوصل بين المعلم والمتعلم . وتعتبر استراتيجيات التدريس خطط عمل توضع لتحقيق اهداف معينة ، وتمنع تحقيق مخرجات تعليمية غير مرغوب فيها وتعمم في صورة خطوات اجرائية ، ويوضع لكل خطوة بداية تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية ، وتتحول كل خطوة من الخطوات الاستراتيجية الى تكتيكات ، أي الى اساليب اجرائية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ، ومخطط في سبيل تحقيق الاهداف المحددة .

ان مفهوم استراتيجية التدريس يعني استخدام الوسائل لتحقيق الاهداف ، فالاستراتيجية عبارة عن اطار موجه لاساليب العمل ودليل مرشد لحركته ، ويمكن الاشارة الى مفهوم استراتيجية التدريس على انها " مجموعة القواعد العامة او الخطوط العريضة التي تعنى بوسائل تحقيق هدف ما او هي ترجمة فعلية لمسارات عملية وخطوط عمل واقعية على المستوى الفكري او بعبارة اخرى انها الوجه العملي او المرحلة الثانية الاكثر واقعية في السياسة التعليمية .

ولهذا فإن استراتيجية التدريس تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم بما في ذلك طرائق التدريس واساليب اثاره الدافعية لدى المتعلمين وكيفية توظيفها واستثمارها بطريقة تراعي ميول المتعلمين واستعداداتهم وتوفير مستلزمات التعليم واساليبه الملائمة وتأسيساً على ذلك فإن استراتيجية التدريس هي فن اختيار واستخدام الوسائل والامكانيات المتاحة في قيادة عملية التدريس لتحقيق الاهداف المرجوة ، او هي فن قيادة عملية التدريس باستخدام الوسائل والامكانيات المتاحة لتحقيق اهداف الدرس .

وفي ضوء ما تقدم بأن استراتيجية التدريس تشتمل على :

- ١- جميع الاجراءات التي يقوم بها المدرس مسبقاً ليجري التدريس بموجبها .
- ٢- التدريبات والوسائل والمثيرات والتقنيات المستخدمة لغرض تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً .
- ٣- بيئة التعلم وما يتصل بها من عوامل مادية وفيزيائية ونفسية وطريقة تنظيم.
- ٤- استجابات الطلبة وكيفية تعديلها والتعامل معها من المدرس وهذا يعني ان الاستراتيجية مفهوم شامل ينطوي على الطرائق والاساليب والاجراءات الخاصة بالتدريس وما يتصل بها (عطية ، ٢٠٠٩ ، ٢٤٠) .

مضامين استراتيجية التدريس :

- ١- عبارة عن اطار عمل مخطط لمجموعة من الافعال والحركات والممارسات والاجراءات والاساليب والوسائل المتتابعة .
- ٢- تتضمن الاستراتيجية الاهداف التدريسية ، وتنظيم الدرس ، اثاره واقعية المتعلمين ، تحديد الانشطة التعليمية .

٣- تتضمن التحركات المنظمة التي يقوم بها المعلم اثناء التدريس وادارة التلاميذ .

٤- تتضمن اساليب التقويم المناسبة للتصرف على مدى نجاح اهداف الدرس .

تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك .